Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتراجع إلى الخلف مردداً :

– ما شاء الله .. ما شاء الله ..

تتحرك الفتاة ، تتجرع البيرة ، لا تمسح الرغاوي البيضاء التي علقت بشفتيها ، يبدو صاحبها منمكشاً ، أقل حجماً وحضوراً ، يحيط عنقه بسلسلة ذهبية ، من شكل الجلسة أو المشية يمكنه الإحاطة بكنه صلة ما .

هل تربطهما صلة قرابة ؟

لا يظن

صداقة ؟

لكنه ماله يبدو متخاذلاً ، بل مكسور العين ؟

تنتبه إلى تحديقه تجاهها ، تتطلع ناحيته ، عيناها واسعتان ، كأنها تقول بحركة يدها وكتفها «واخدة بالي منك» . في ابتذالها شيء مثير ، تضحك ، ابتسامة جانبية موجهة إليه ، صاحباه بمنأى ، لم يلحظا شروده وتردد نظراته ، الآن .. تتطلع إليه مباشرة تتخذ أوضاعاً متتابعة ، يبدو صاحبها لا مبالياً ، أما هي فتسفر عن تواطؤ علني .

يقول الدكتور

– أتمنى لو أتيحت الفرصة لأتعرف به ..

يقول إن اسم ابن عمه في الخليج مشهور جداً ، لا تخلو مجلة من صورته ، يستطلعون رأيه في مشاكل الزواج والطلاق وأمراض الفنانات ، ومشاكل التربية ، والأمور العاطفية ، وأحياناً السياسية كما أنه دائم الظهور في البرامج التليفزيونية ، لهذا حرص على مقابلته اليوم عندما علم بصلة القرابة من صديقيه العزيزين ..

– لكن .. أهم ما لفت نظري إلى مكانته ، إشادة سمو الشيخ وكيل الديوان الأميري به ، قال على مسمع منه في اجتماع رسمي إنه أرسل طائرة خاصة إليه ليكشف على ابنه وكان شفاؤه على يديه ..